

القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية – أمثال منطقة بوسعادة أنموذجا –

The values included in the popular proverbs – the example of the Bousaada region as a model

المؤلف الأول* ¹ نجاح أوكالي	المؤلف الثاني د. عبد الحفيظ جوير
nadjah.oukali@univ-msila.dz	abdelhafid.djoubar@univ-msila.dz
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. كلية الآداب واللغات . الجزائر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. كلية الآداب واللغات . الجزائر

Article info	ملخص Abstract
تاريخ الاستلام: 2022/10/12 تاريخ القبول: 2022/10/29 تاريخ النشر: 2022/11/01 الكلمات المفتاحية القيم . منطقة . المتضمنة . الأمثال الشعبية . بوسعادة	اتخذت هذه الدراسة من الأمثال الشعبية البوسعدية مجالاً، ومن البحث في القيم المتضمنة فيها موضوعاً، فغاصت في أعماق الإنسان الذي تحتاحه جملة من الحالات الشعورية الموزعة بين رغبات و أحاسيس متنوعة، لكنه لا يحظى بفرصة التعبير عنها بطلاقة لوجود مانع ما (ديني ، سياسي أعراف و تقاليد، موقف إكراه)، لذا يلجأ إلى أساليب و حيل ملتوية ابتغاء إرضاء حاجاته و التعبير عنها، فكانت الأمثال في طليعة الفنون الشعبية التي ارتكز عليها السلوك الإنساني، حيث اتخذ منها مطية لتوصيل المعاني و تلخيص التجارب، و في هذا جمالية أسلوبية و قيمة معنوية تتصل بحسن التخلص فضلاً عن البعد التداولي المراد من الإبلاغ، بحيث تحمل الأمثال الشعبية ثنايا الكلمات المشفرة، و وراء المبادلات الرمزية فحوى تواصلية ومضمون إخباري ومقاصد ذات شحنات إبلاغية عالية، كما تمثل في الآن ذاته سجلاً لغوياً غنياً بمفردات وغريب لهجة منطقة أهل بوسعادة، وهذا ظاهر من خلال الجزئيات الصغيرة التي تعرضها الأمثال.
Key words (05) Value. Region. Include Popular proverbs. Bousaada.	This study took from the popular Busa'adian proverbs as a field, and from researching the values contained in them as a topic. It delved into the depths of the human being who is overwhelmed by a number of emotional states distributed among various desires and feelings, but he does not have the opportunity to express them fluently; There is a certain obstacle (religious, political, customs and traditions, coercive attitude), so he resorts to twisted methods and tricks in order to satisfy his needs and express them. ,And in this, a stylistic aesthetic and moral value related to good disposal, as well as the deliberative dimension to be reported. So that the popular proverbs carry the folds of the encrypted words and behind the symbolic exchanges, communicative content, news content, and purposes with high informative shipments. dialect.

المؤلف المرسل⁽¹⁾: د نجاح أوكالي

مقدمة:

للنثر حق مساءلة المعنيين بالأدب في هضم حقه، إذ كانت العناية به ضئيلة إذا ما قيست بالشعر الذي كان له القدر المعلن في البحث والدرس، وإذا ما استدركت طائفة من دارسي الأدب ذاك القصور فيممت وجهها صوب النثر فإنها عرفت بعضه وأعرضت عن بعض، إذ لم تسوِّ المعاملة بين إخوة ينتسبون إلى رحم واحدة، فحظيت الخطابة والكتابة بما لم تحظ به الحكم والأمثال.

يعتبر المثل حكمة الشعوب وأصالة تاريخها وعاداتها وتقاليدها التي تفخر بها أية منطقة، وهو دستور الجماعة وقانونها العادل، ولقد استطاع هذا الأخير أن يثبت كيانه كونه عريقاً عراقية إنسانها البدائي الذي تأمل وفكر ثم عبر عن واقعه بعفو خاطر وشفافية ومصداقية، فلقد اتخذ منه مادة خاماً نسج به إبداعه ليخرجه في قالب جمالي سماه «المثل»، هذا الأخير حظي باهتمام كبير من قبل الجماعة الشعبية لما اتسم به من بساطة في الكلام، وخفة على اللسان وسهولة في الحفظ، فاستشهد به في أطراف من حديثه، فلم يترك لنا الأقدمون شيئاً ولم يوضحوا له مثلاً، ولأهمية المثل في حياتنا اليومية خصصنا هذه الورقة البحثية بالكلام عنه وعن أبرز القيم المتضمنة فيه، وكانت منطقة بوسعادة الوعاء الذي نهلنا منه مادتنا الخام لإثراء هذه الدراسة المتواضعة التي تطرح إشكالية القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية لتسلط الضوء على فن الأمثال وما اشتمل عليه من قيم روحية وعقائدية وأخلاقية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وانطلاقاً من قراءتنا للأمثال الشعبية واطلاعنا على الأساليب التلميحية البلاغية منها والأسلوبية في مستوياتها التداولية والتخييلية، تبلورت لدينا الإشكالية التي لمسناها في حدود هذا الاستفهام: ما هي القيم المتضمنة التي دعت إليها الأمثال الشعبية في هذه المنطقة؟ وما هي السلوكات والطباع التي صورتها؟

من هنا جاء اختيار الموضوع الذي وجدنا فيه تسويغات كثيرة ولدت فينا رغبة البحث فيه، بهدف جمع هذا النوع الفلكلوري المنتشر في المنطقة، من أجل الحفاظ عليه قبل أن يطويه النسيان من جهة، والتعرف على هوية المجتمع البوسعادي المرهونة بمعرفة أمثاله لما تعكسه من قيم ومبادئ فضلاً عن العادات والمعتقدات من جهة أخرى، كما يهدف إلى استنطاق الأمثال الشعبية من أجل الكشف عن آليات تشكيلها والسياقات المعرفية (الإبستمولوجية) السائدة آنذاك، وذلك بمحاورة الدلالة من منظورها وفضاءها على أساس المرسل اللساني، حيث تمارس فاعليتها من خلال أقطابها الثلاثة المرسل المتلقي والرسالة، كما يهدف إلى الكشف عن جماليات أسلوب التعبير اللامباشر في نصوص الأمثال بوساطة التحليل.

فأردنا أن تكون هذه المساهمة المتواضعة لما يحمله المثل من جمالية التعابير النفسية والفنية والسلوكية أيضاً، بالإضافة إلى الدور البارز له في صناعة القيم.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، ارتأينا أن تكون هذه الدراسة جمالية الرؤى، مع محاولة إبراز القيم المتضمنة التي أسفرت عنها، وتزداد أهمية أهميتها في الكشف عن الطبيعة البلاغية للأمثال الشعبية والقيمة القصصية المتمثلة في التواصل مع التجربة الجمالية والإنسانية التي يصورها الإبداع الشعبي في أمثاله باعتبارها ثمرة تجارب وخبرات في شتى مجالات الحياة.

وسنحاول في البداية تقديم تعريف موجز عن المثل والمثل الشعبي، ومن ثم تسليط الضوء على القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية للمنطقة.

2. مفهوم المثل والمثل الشعبي:

1.2 مفهوم المثل:

للمثل تعريفات شتى لكنها لا تخرج عن دورانه على معنى التشبيه والقياس، أي مضاهاة موقف حاضر - وهو ما يعبر عنه بالمضرب - بموقف غابر - وهو ما يعرف بالمورد - عن طريق الاستدعاء، ويؤصل أبو هلال العسكري للمثل إذ يقول:

«أصل المثل: التماثل بين الشيئين في الكلام كقولهم: كما تدين تدان، وهو من قولك: هذا مثل الشيء ومثله، كما تقول شبهه وشبهه، ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً. وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً»².

ولا تبعد الدلالة اللغوية عن التعريفات الاصطلاحية التي تنكئ على استناد المثل على التشبيه على نحو ما أورده الراغب الأصفهاني في قوله:

«المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابة ليبين أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم: «الصفيف ضيغت اللبن»، فإن هذا القول يشبه قولك: «أهملت وقت الإمكان أمرك»، قلت: وتلخيص القول في هذا المقام:

«إن المثل هو قول يرد أولاً لسبب خاص، ثم يتعداه إلى أشباهه فيستعمل فيها شائعاً ذائعاً على وجه تشبيهها بالمورد»³.

«إنما سمي مثلاً لأنه مائل لحاظر الإنسان أبداً، يتأسى به، ويعظ ويأمر ويزجر، والمائل الشاخص المنتصب، من قولهم: «طلل مائل» أي شاخص»⁴.

ومن مجموع التعريفات اللغوية والاصطلاحية تبرز قسمات فن الأمثال واضحة جلية، إذ لا يتداخل مع فنون أدبية أخرى كالحكم التي لا تتقيد بأحداث ومواقف، وقد حذر أحد الدارسين من الخلط بين المثل وسائر أنواع الكلام الأخرى التي يمكن أن تتشابه معه إذ يقول:

«إن هناك فرقاً بين الأمثال وبين أقوال العرب وكلماتهم السائرة، ومن ثم فلا ينبغي أن يلتبس علينا الأمر فنخلط بين الأمثال وغيرها من أنواع الكلام، ونقع فيما وقع فيه بعض الباحثين المعاصرين؛ إذ عد أقوال العرب وكلماتهم السائرة أمثالاً»⁵.

ولعل أقرب الفنون رحماً بالأمثال فن الحكم؛ فبينهما عموم وخصوص فالحكمة أعم من المثل، فبعض الأمثال يصلح أن يكون حكماً، وبعضها لا يصلح، ومما يجمع بينهما «أن الأمثال والحكم هي سلسلة طويلة من تراكم الخبرات، مضغوطة في كلمات قليلة، وهي ليست مقتصرة على شعب دون آخر، بل إننا نجد في بعض الأوقات أنها مشتركة بين ثقافات وشعوب متعددة بالرغم من اختلاف بيئاتها وتجاربها وبعد المسافة بينها، ذلك لأنها تعبر عن معاني إنسانية مقتزنة بالوجود البشري العام»⁶.

ومما يفترق فيه المثل عن الحكمة فروق ثلاثة ذكرها اليوسي:

«أحدها: أن الحكمة عامة في الأقوال والأفعال، والمثل خاص بالأقوال، ثانيها: أن المثل وقع فيه التشبيه كما مر، دون الحكمة، ثالثها: أن المقصود من المثل الاحتجاج، ومن الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ»⁷.

2.2 مفهوم المثل الشعبي:

يعد المثل الشعبي فنا من الفنون الثرية، ويشغل حيزاً مهماً في الأدب الشعبي، ولا يختلف تعريفه اللغوي عن تعريف المثل الفصيح، فهو المشابهة، الصفة والعبرة.. ، أما تعريفه الاصطلاحي فيلاحظ وجود بعض الاختلافات من دارس لآخر، وهو نفس ما وجد في التعريف الاصطلاحي للمثل الفصيح، وفي هذا السياق نجد أن رابح العوي يطلقه على نوعين: «المثل السائر، والمثل الخرافي أو الفرضي، وركز تعريفه حول الأول قائلاً: أنه قول محكي سائر، أو جملة مقتطعة من الكلام أرسلت لذاتها، وهي تنقل ممن وردت فيه إلى ما يحاكيه في معنى من المعاني، أي معنى كان.

وعلى هذا يكون المثل السائر من ألفاظ المشابهة، لكنه أعمها في جميع أنماطها المتمثلة فيما يلي:

أ- الجوهر: ويستعمل فيه لفظ الند.

ب- الكيفية: ويستعمل لها لفظ الشبه.

ج- الكمية: ويعبر فيها بلفظ المساوي.

د- القدر والمساحة: ويطلق فيها لفظ الشكل»⁸.

وأراد رابح العوي من هذا أن يبين أن المثل الشعبي عبارة أو جملة سائرة تنتقل من حالتها الأولى التي جاءت فيها إلى حالة ثانية تشبهها في المعنى.

وقال أيضاً: «جميع هذه المعاني تنطبق على المثل، لأنه يدل في صميمه على ما يمثل به الشيء بلا تغيير في المعنى، ومع مخالفة لفظه للفظ المضروب له الذي قام مقامه على وجه تشبيه حال الذي حكى فيه بحال الذي قيل لأجله وهذا تشبيه بالمقال الذي يعمل على غيره. ومعنى هذا أن المثل السائر يراد فيه معنى من وراء معنى آخر، وذلك من خلال مشبه به ومشبه، ومعنى هذا يحصل من معنى ذاك، أي كان التشبيه، وأيا كانت طريقته، ولتوضيح ذلك نأتي بالمثل التالي: **علة الفولة من جنبها**، فمعنى العلة هنا مستقى في جوهره وكيفيته وقدره من الفولة المعلولة، وأن علتها ممن يعاشرونه ويعرفونه حق المعرفة، لأنهم ألصق الناس به وأكثرهم مخالطة له»⁹.

كذلك جاء في كتاب نبيلة إبراهيم (أشكال التعبير في الأدب الشعبي) عدة تعريفات أولها كان لمحمد رضا الشبيبي، وبعدها جاء تعريف أحمد أمين الذي قال إن المثل الشعبي هو: «نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب» وترى نبيلة إبراهيم أن التعريف الذي يشمل خصائص المثل الشعبي وحده هو تعريف فريدريك زايلر، وذلك في مقدمة كتابه (علم الأمثال الألمانية)، ويعرف المثل الشعبي بأنه: «القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة»¹⁰. والذي يفهم من هذا التعريف أن المثل الشعبي عند زايلر هو نوع أدبي يختلف عن غيره، وأنه ذو طابع تعليمي، كثير التداول بين الناس.

أما رشدي صالح في كتابه (فنون الأدب الشعبي) فيورد تعريفات بعض الدارسين الأجانب للمثل وبعدها يورد رأيه الخاص، ومن بين التعاريف يقول آرشر تايلور : «المثل أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية يوحى- في غالب الأحيان -يعمل أو يصدر حكماً على وضع من الأوضاع»، ويقول الأستاذ داهل : «أسلوب المثل أسلوب الجملة القصيرة نسبياً في الغالب المجازية دائماً». وعرفه سوكلوف بأنه : « جملة قصيرة، صورها شائعة تجري سهلة في لغة كل يوم، أسلوبها مجازي، وتسود مقاطعها الموسيقى اللفظية ، ويقول : نعتبر المثل هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية المبين لقاعدة في الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي، ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أن نطوي رحابه في التشبيهات والاستعارات التقليدية»¹¹ . نجد كذلك تعريف عبد القادر شرشار في كتاب (الأدب الشعبي) لأحمد زغب حيث يقول : « أن المثل فن قديم، يصاغ انطلاقاً من تجارب وخبرات عميقة يحمل تراث أجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفاهة أو كتابة »¹² . وهناك تعريف آخر يقول : « أن المثل الشعبي تقطير أو تلخيص للقصة أو للحكاية التي يعبر المثل الشعبي عن مضمونها »¹³ .

3. القيم المتضمنة في الأمثال الشعبية في منطقة بوسعادة:

لكل مجتمع منظومة من القيم، التي بناها وصاغها عبر خط زمني معين، حيث غدت قوانين ومعالن ترشد إلى السبيل المستقيم في الحياة، ومن القيم ماهي ناتجة عن الطباع السلوكية للفرد، والمرتبطة بدوافع عملية تحكمها العلاقات والمصالح المادية أو المعنوية، ومنها ماهو متوارث ومستودع في نفوس أفراد الجماعة الواحدة، الذين يعملون على تكريس هذه القيم بصفة آلية، حيث لا يحتاج فيها الواحد منهم إلى إبداء الأسباب لما يصنعه أو لما يتوقعه من الآخرين، لأن تصرفاته وفق منظومة القيم تكاد تكون وكأنها من طبائع الأشياء ونواميس الطبيعة، وتعد كل مخالفة لهذه القيم والمناهج انحرافات غير جديرة بالإحترام¹⁴ .

1.3 القيم الدينية:

لا شك أن الجانب الديني يحظى عناية كبيرة من قبل سكان المنطقة، كيف لا وأصل السكان ينتهي إلى الدوحة الشريفة، ومن خلال عملية جمع الأمثال اتضح أن أغلبها يقارب في معناه ما جاء في كتاب الله العزيز بعض الآيات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تدين سكان المنطقة وعلاقتهم القوية بالقرآن الكريم، والحقل الديني بدوره ينقسم إلى عناصر أهمها:

أ-العناية الإلهية:

1-**اللي خلق ما يضيع:** ويضرب هذا المثل للدلالة على عناية الله سبحانه وتعالى بمخلوقاته، فهو يحيط بهم ويرعاهم في جميع جوانب حياتهم، وهو الذي يرزق الطير في أوكارها والأسماك في أعماق البحار، ويقال هذا المثل عندما تشتد المشاكل والهموم على الإنسان الذي يعلم أن الله تعالى لن يضيعه بل سيفرج عليه وييسر أمره.

2- **باب ربي ما عليه بواب:** ويقصد بهذا المثل أن التوصل مع الله تعالى لا يحتاج إلى واسطة كما هو الحال مع الحكام والمسؤولين، بل يكفيك أن ترفع يديك إليه داعياً أوباكياً حتى يستجيب لك.

3- ربي يخلف على الشجرة وما يخفلش على قاطعها¹⁵ : أي أن الله سبحانه وتعالى قادر على تعويض المظلوم أو الذي خسر شيئاً محبباً إلى نفسه بأحسن مما كان عنده، أما الظالم أو الذي إرتكب إثماً فجزاؤه عند الله، والله يخلف على الشجرة بإعادة إنبات أغصانها من جديد والشجرة هنا رمز فقط ، إذ ليس المقصود بهذا المثل الشجرة ذاتها، بل يرمي إلى أن رعاية الله تصل إلى جميع مخلوقاته.

ب-القضاء والقدر:

1 _ إذا جأت تجيها شعرة وذا راحت تقطع السلاسل: أي أن الشيء المقدر لك من عند الله تعالى سيأتيك حتى ولو كانت الشعرة الرقيقة سهلة القطع هي التي تكون سبباً في حدوثه و وصوله إليك، أما الذي ليس مقدراً لك من عند الله تعالى فلو ذهبت إليه وأمسكته وقيدته بسلاسل غليظة شديدة سيقطع هذه السلاسل وينصرف لأنه ليس لك من البداية.

2- لا تحارس ولا اتفارس يا عبيد قما نعطيك والمكتوبة في قسَمك راها تجيك¹⁶ : والمقصود بهذا المثل أن ما كتبه الله تعالى للإنسان سيصله كاملاً ولا دخل لسرعة الإنسان وحيلته فيما قدره الله.

3 _ مبطوطي ملو فكأك¹⁷ : فلا منقذ للإنسان من ربه الذي لو قدر له الخير جاءه ولو قدر عليه الشر مسه ، أو ذا ابتلاه الله بمرض أو بمشاكل فلن تقدر الناس جميعاً على مساعدته حتى يرفع الله عنه هذه الابتلاءات.

4-الخير فيما ختار الله: ويدل على المثل على إيمان سكان المنطقة بقضاء الله تعالى وقدره وتسليمهم بهذا القضاء، فكل ما اختاره الله خير حتى وإن ظهر في البداية عكس ذلك.

5-اللي ماهيش كاتبة من ألفم أطيح :وهذا المثل يوافق في معناه المثل الأول الذي يقول :إذا جأت تجيها شعرة وذا راحت تقطع السلاسل، فما قدره الله سيصل ومالم يقدره لن يصل، حتى وإن أمسكته بل وحتى لو وضعته في فمك سيسقط.

6- إذا عطاك العاطي كل شي متواطي.

7- الحب في القلوب والزواج بالمكتوب.

8- ربي خلق وفرق.

ج - الموت وما يتعلق بها:

1-اللي ما جاتو ليتلو يستناها: فلكل إنسان أجل مسمى، وهذا المثل يوافق قوله تعالى : {كل نفس ذائقة الموت} ¹⁸.

2-الموت تتعشى وتتغدى :بمعنى أنه ليس هناك وقت محدد للموت، إذ تأتي في كل الأوقات وتمس جميع الأشخاص، بل شبهوها هنا بالإنسان الذي يتناول غداءه وعشاءه، ويضرب هذا المثل عندما يزداد عدد الوفيات في مدة زمنية قصيرة.

3- اخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري: أي أن الإنسان في شقاء دائم، يعمل في صغره ليؤمن كبره، ويعمل في كبره ليؤمن يوم دخوله قبره ولقائه ربه، ولأن القبر هو آخر نقطة يصل إليها الإنسان وجب عليه أن يعمل من الطاعات ويكسب من الحسنات ما ينفعه في هذا اليوم العظيم.

4- اللي في عمرو مدة ما تقتلوا شدة: فالله هو الذي يقدر عمر الإنسان بفترة زمنية محددة، فلا يموت قبلها ولن يموت بعدها ، وإن واجهته المصاعب والأزمات واتفق عليه الناس فلن يضروه إلا بما قدره له الله تعالى.

5-ابني وعليّ وصّد وخليّ: يوافق هذا المثل ما جاء به المثل الثالث، فنهاية كل شخص هي الموت فقيرا كان أم كان غنيا.
د-الجزاء والعقاب:

1-قاه قاه واللي عملتو النفس تلقاه: فالذي يفعل الخير سيجد ثوابه عند خالقه، والذي يفعل الشر سيجد العقاب عند بارئه ، وهذا ما يوافق قوله تعالى: {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} ¹⁹ ، فالله تعالى لا يظلم عبده بل يعطي لكل ذي حق حقه.

2-يا قاتل الروح وين تروح: لقد حرم الله تعالى قتل النفس بغير حق، واعتبره جرما كبيرا وساء سبيلا، وهذا المثل يدل على وعي سكان المنطقة بهذا، ومعرفتهم بأن قاتل النفس سيأخذ جزاءه في الدنيا والأخرى ولن يستطيع الفرار من غضب الله وعقابه.

3-إلي زاد في مناموا زاد في عذابو : فحسب اعتقادهم أن الأحلام تكون من عند الله، وكل زيادة فيها تعدّ كذبا وبهتاناً على الله الذي سيعاقب بالعذاب الشديد كل من يفعل هذا ، ولو حظ أن معنى هذا المثل يُغرس في نفوس أطفال المنطقة منذ الصغر فيقصون أحلامهم كما هي بلا زيادة أو نقصان خوفا من عذاب الله تعالى.

4 - اللي مرضاش والده لا خير فيه.

5- اللي مافيهش الخير في والديه مافيهش الخير في الناس.

ولهما تقريبا المعنى نفسه، فمن عصا والديه ولم يكن فيه خيرا لهما فلن يكون فيه خير لبقية الناس، بل لن يكون له خير حتى في نفسه.

6 - لا تفرحي يا مّا ليلة الليّ نجيك ساعي ولا تُخلعي ليلة الليّ نجيك قالمح والدنيا راها ماين قالع ومقلوع : ويقصد بهذا المثل أنه يجب على الأم أن لا تفرح عندما يأتيها ابنها ناجحا في مجال من مجالات الحياة ، وأن لا تحزن عندما يأتيها ميتا، فالحياة متقلبة تعطيك وتأخذ منك في الوقت نفسه.

2.3 القيم الاجتماعية:

وهي جملة القيم التي تنظم علاقة الفرد بالناس في مجتمعه، والتي تقدم له الدعم والإرشاد لتأدية دوره على أكمل وجه، وتعد الحياة الاجتماعية أكثر الحقول التي ضربت حولها الأمثال الشعبية، وكان هذا واضحا أثناء عملية جمع الأمثال، فهناك أمثال تتحدث عن المرأة، وأخرى عن الأخلاق، وغيرها جعلت العلاقات الأسرية والاجتماعية موضوعا لها، ولهذا سنقسم هذا الحقل لمجموعة من الحقول الصغيرة حتى يتضح الأمر وهي كالتالي:

أ-المرأة وما يتعلق بها:

- 1-أُولَدي وَلُوحِي ما تعرفي وين تَرْوحي : ويحث هذا المثل المرأة على كثرة الإنجاب لأنها لا تعرف من في أولادها سيكون فيه خيراً لها.
- 2-لالة البنات هِدات لُعرس فات وتُحزمت وُجَات : ويضرب مثلاً على غفلة الإنسان الذي لا يتفطن إلا بعد فوات الأوان هِدات : كلمة بالعامية معناها في الفصحى تركت.
- 3-اللي ما عندو لبنات ما عرفوه وين مات : لأن الفتاة أكثر حناناً على والدها من الولد، وهي أشد الناس حزناً عليه عند وفاته، وحسب المثل فالرجل الذي لديه بنات يُستدل على مكان جنازته من صوت بكائهن ، أما الذي لم ينجب البنات فلا يستدل على جنازته.
- 4- الشر مرا والخير مرا : كثيراً ما يتطير الناس بالمرأة خاصة عند دخولها بيت الزوجية، فإذا حصل شيء فيه خير لهم ردوه لها، وإن حصل شر لهم ردوه عليها ، و والمعنى نفسه يحمله المثل التالي.
- 5-الخَيْر اقْصُصْ ولا انْصُصْ و لا بعض من الذرية²⁰ .
- 6-اقلب القدرة على فمها تخرج الطفلة لأُمها.
- 7-لبنات على لُمَات : وهذا المثل والذي قبله يحملان نفس المدلول ويضربان في نفس الوضع، فالفتاة تربيها أُمها وتغرس فيها جميع خصاها الحسنة والسيئة، فتكون صوره عنها.
- 8-ياداخل سُوق النسا رد بالك يورُوك من الريح قُنطار وينحلوك راس مالك: وهذا المثل يعبر عن مكر النساء وذكائهن الشديد الذي لن يقدر عليه الرجال، قال الله تعالى: { فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم }²¹.
- 10- رقاد الجبانة ولا زواج الهانة : ووجد نفس المثل باللهجة المصرية « قعاد الخزانة ولا جواز الندامة »، والخزانة هي الحجرة الصغيرة²²، ويقصد بهذا المثل أن الموت أفضل من زواج فيه مشاكل وذل وهوان .
- 11-سعد الزينة في الحما وسعد الشينة في السما .
- 12-الشینة وربها والزينة وكبها : تقريباً لهما نفس المعنى ، وهو قلة حظ المرأة الجميلة في الحياة.
- 13- من ماتت المرحومة ما كلت الكسرة مرقومة : وقائل هذا المثل هو رجل توفيت زوجته، وكانت امرأة كسولة، وكانت عندما تحضر" الكسرة "وهي الخبز الذي يطهى في البيت، يدوس الدجاج بقدميه عليها فترسم آثار قدميه على هذا الخبز فيظنه الرجل زخرفة، ويضرب هذا المثل حين يفقد الإنسان شيئاً عزيزاً على قلبه.
- 14-مَكانش الي دات خُوها قاللي دات عدوها.
- 15-الزواج ستره.
- 16-الخطاب رطاب.
- 17-النسا تَتَبَطُّ بالنسا.
- 18- لوكان مجاش لعناد ما تجيب النسا لولاد.

19- شافت الضيف طلقت مولى الدار.

20- زواج ليلة تدبىرتو عام.

21- الرجل ساقية والمرا جابية:

تتحدث الأمثال السابقة عن الزواج وعلاقة المرأة بالرجل، فوصفها المثل الأخير "بالجابية" وهي المكان الذي يحفظ الماء، بمعنى أن المرأة هي بيت أسرار الرجل ومثلمة شمل العائلة.

22- لمقومه تغزل على كراع داي: ويضرب للدلالة على أن المرأة إن أرادت تحقيق شيء فستعمل على ذلك حتى إن أعدمت الوسيلة ولو اضطرها الأمر أن تستعمل ساق الحمار في الغزل عوض المغزل المصنوع من الخشب بغية الوصول إلى هدفها، ويقال هذا المثل للمرأة التي لا تقوم بعملها بحجة عدم وجود الوسيلة، ونفس المثل يقال باللهجة المصرية « الغزالة تغزل برجل الحمار²³ » .

23- إذا تلاقى الزين مع الزين يجيىو الذهب الخالص و إذا تلاقى الزين مع الشين يجيىو فرخ الطاووس و إذا تلاقى الشين مع الشين يجيىو خنافس.

24- ما يعجبك نوار الدفلى في الواد دايير ظلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفعائل.

25- عرة النسا لي تحرك وتذوق وعرة الفاكهة البرقوق وعرة الرجال اللي يجيب فضلة السوق.

وتتحدث هذه الأمثال عن صفات المرأة المذمومة، ويقصد بكلمة عرة: أسوء النساء التي تتذوق وتحرك أكلها كثيرا قبل أن ينضج. ولأهمية المرأة في المجتمع ضربت حولها العديد من الأمثال، وهناك العديد من النساء في الجاهلية والإسلام اللواتي ضرب بهن المثل مثل قول العرب:

1- أشأم من البسوس : وهي صاحبة الناقة التي قتل من أجلها كليب بن وائل، وبها قامت الحرب بين بكر بن وائل وتغلب والتي يقال لها حرب البسوس.

2- أحقق من دغة : وهي امرأة عجل بن لجيم، تزوجت في بني عمر بن تميم.

3- أبصر من زرقاء اليمامة : وهي امرأة كانت باليمامة تبصر الشعرة البيضاء من اللبن، وتنظر الراكب على مسيرة ثلاثة أيام²⁴ .

ب- الأخلاق:

اهتمت الأمثال الشعبية بالأخلاق وجعلت منها موضوعا، فتناولت الأخلاق الصالحة من قناعة وإحسان..، والأخلاق المذمومة من أنانية وطمع وغيرها ، وسنورد فيما يلي بعض صفات الناس وأخلاقهم و الأمثال التي قيلت فيهم ، مع ذكر بعض الأمثال التي تضرب في مجال النصح والإرشاد وتقويم حياة الناس.

1- الإحسان:

1-الله يجعّلني غابة والناس فيا حطّابة : أي أن يكون الشخص ذو فائدة فيساعد غيره بما يملك.

2-يَنْزِلُ عَلَى لَجْرَحٍ يَبْرَى²⁵ : ويضرب هذا المثل في الطيبة.

3-اللِّسَانُ لَحْلُوٌ يَرْضَعُ أَلْبَةً²⁶ : ويقال في الشخص الذي يملك القدرة على التعامل مع مختلف طباع الناس بكلامه الطيب.

5-الضَيْفُ مَا يَتَشَرِّطُ وَمَوْلَى الدَّارِ مَا يَفْرُطُ.

6-الجودُ مَنْ المَوْجُودُ : وهناك بيت من الشعر يلخص معنى هذا المثل إذ يقول صاحبه:

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يداً إلا بما تجد

ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال إن معناه من كلام النبوة. وهذا المثل والذي قبله يتحدثان عن ضرورة إكرام الضيف والإحسان إليه.

2-الطمع:

1-الطَّمَاعُ أَيْبَاتُ سَارِي.

2-عَطِيئَةٌ جَدَقٌ وَغَضَبٌ²⁷ .

3-أَطْلَقَ مَا فِي يَدُو وَتَبَعَ مَا فِي الْغَارِ.

4 -الليّ ما كِفَاهَشْ قَبْرُو يُرْفَدُ فَوْقُ وُ:

وتضرب جميع هذه الأمثال في الشخص الذي لا يقنع بما عنده بل يطلب الأكثر، ويضحى بأغلى ما يملك من أجله.

3-الأناية:

1- الشَّبْعَانُ مَا هُو دَارِي بِالْحَوَيَّانِ وَالْمَكْسِي مَأْ هُو دَارِي بِالْعَرِيَّانِ²⁸ : ويشير المثل إلى الإنسان الذي لا يهتم إلا بنفسه دون مراعاة حال الآخرين.

2-كُلْ وَاحِدَ الْجَمْرِ لِحَبْرَتُو.

3- الْقَافَلَةُ قَافَلَةٌ فَرِيدَةٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ وَ عَيْنُوا عَلَى بَعِيرُو²⁹ .

4- الليّ حلب خَلْبَةَ دَارِهَا فِي شَكْيُوتُو.

وكلها تعبر عن أناية الشخص الذي يفضل الخير لنفسه فقط، وتبين نظرة المجتمع لهذه الصفة السيئة التي تقطع الروابط داخل المجتمع .

4-القناعة:

1-على قَدْ سَبَاطِكَ مَدَّ رَجْلِيكَ.

2- الليّ فَاتُو وَفَتُو مَا يَمَطُّعُ فِي وَقْتِ النَّاسِ .

3-دَابِي وَلَا عَوْدَ النَّاسِ.

4 -الليّ ما شَبِعَ مِنَ الْقَصْعَةِ مَا يَشْبَعُ مِنْ حَسِيهَا.

فالقناعة كنز لا يفنى وبها يعيش الإنسان مرتاح البال مطمئن القلب، حتى لو كان ما يملكه قليلاً فهو راض به .
5- اللّٰي خَاطِيكَ يُعِيكَ³⁰ .

6- إِذَا حَبَكَ لَقَمَرٌ بِكَمَلُوْا وَاشْرَاحَلَكْ َ فِي النُّجُومِ إِذَا مَالُوْ .

7- مَلَسَ مِنْ طِينِكَ وَلَا تَمْلَسْ مِنْ طِينِ النَّاسِ إِذَا مَا جَاكَشْ بِرْمَةٍ يَجِيكَ كَسْكَاسٌ .

والذي يذهب إليه المثل رقم 4 هو أن الشيء الذي ليس ملكاً لك سيتعبك ويرهقك دون أن تحصل عليه لذلك وجب أن تقنع بما لديك ، أما المثل رقم 6 فالمقصود به أن الشخص إذا حصل على الشيء المهم فلا داعي أن يهتم بتوافه الأمور، ويوافق المثل رقم 7 في معناه ما ذهب إليه المثل رقم 03 .

5-التأني:

1-لّٰي يَقْصَبْ عَلَى خُبْرَتَوْا يَآكَلْهَا عَجِين : فالذي لا يصبر على أكله حتى ينضج ويأكله دون طهي _والحال نفسه بالنسبة للإنسان المتسرع _دائماً يخسر في النهاية.

2-كي يزيد نسوؤه بُوزيد : فعلى الإنسان ألا يتعجل الأشياء بل ينتظر حتى تحدث ليحكم عليها أو يبيد رأيها فيها.

3 - إِذَا عَكَسَتْ لَيَامٌ سَامِيَهَا: ويقصد به التروي في حل المشاكل.

4-سَاعَفْ لَمَّا يَا عَوَامْ .

6-المسؤولية:

1-نُوضْ بِحَمْلِكَ وَلَا طِيحْ بِهِ: ومعناه أن كل شخص مسؤول عما يقوم به من أعمال ، إما أن ينجح أو يفشل، ويضرب هذا المثل في الإنسان الذي يطلب مساعدة الناس في كل عمل يقوم به.

2-كُلْ شَاةً مَعْلَقَةً مِّنْ كَرَاغْهَا.

3 -اللي ربطها بيديه يخلها بسنية.

ويرمي المثلان إلى نفس المعنى فكل شخص مسؤول عن أفعاله وهو وحده من يجاسب عليها.

4-مَا يَحْكُلُكَ قَاطُفْرُكَ وَمَا يَكْبِلُكَ قَاشْفْرُكَ.

5-اللي عندو ظْفَرٌ يَحْفَرُ واللي عندو جِنَاحٌ يَطِيرُ.

7-النفاق:

1-يَسْرِقُ مَعَ السَّارِقِ وَيَكِي مَعَ مَوْلَى الدَّارِ: ويضرب مثلاً على الإنسان الذي يقوم بفعل ثم يقوم بعكسه في نفس الوقت، وهو الإنسان المنافق.

2-ضَرْبِي وَبِكَ وَسَبْقِي وَشِكَ: ويأخذ نفس معنى المثل الأول .

3-إبليس ينهي على لُمُنْكَر .

4-الدَّابُّ حَيْفَةٌ وَمُصُورُو حِلَالٍ .

ويضرب سكان المنطقة بعض الأمثال بنية النصح والإرشاد وتنبيه الغافل لتجنب السلوكات السيئة، والاتصاف بالخصال الطيبة التي تساعد في بناء المجتمع ، وتوطيد العلاقات بين أفرادها من بينها:

1-الدُّنْيَا نَظَرٌ مَا هَيْشَ قَدَرُ .

2 -اللي يَزْرَعُ الرِّيحَ يَحْصِدُ غَبَارُو .

3-المكسي بقش الناس عريان.

4-اللي فَاتَكْ بَلِيلَةَ فَاتَكْ بِحِيلَةٍ .

5 -قَرِ الرَّمْلَ لَا تَغْلِيهِ وَلَا تَأْمَلْ فِي سَاسُو .

وَبْنُ النَّاسِ لَا تُرْيِيهِ يَكْبُرُ وَيَرْجِعُ لِنَاسُو .

6-اللي حب الشباح ما يقول آخ: وهناك مثل آخر يحمل المعنى نفسه وهو:

7-اللي عَيْنُو فِي الزَيْنِ يُصْبِرْ لَعَذَابُو .

8-دير روحك بهلول تشبع كسور.

9-اللي عِشَاهُ قَلِيَا يَبْدَاهُ بِالْقَزِ .

10-ايحي جيلٌ مُجْلَجَلٌ يَقْسَمُ الكِسْرَةَ بِالْمَنْجَلِ: فقد تنبأ القدماء ببعض سلوكات الأفراد في العصر الحديث ومنها مثلاً تقطيع الخبز بواسطة السكين، ولم يكن هذا التصرف معروفا عندهم من قبل .

ويضرب هذا المثل للمقارنة بين الماضي والحاضر لإظهار ما يحمله الجيل الحاضر من سلوكات مختلفة.

11-ضربة بالفاس خير من عشرة بالقادوم.

12-إِذَا ضَرَبْتُ أَوْجَعُ وَإِذَا وَكَلْتُ شَبَعُ .

13-خُودْ رَايَ لِي يَبْكِيكَ وَمَا تَخْدُشْ رَايَ اللَّي يَضْحَكُكَ .

فالذي يبكيك هو الذي يريد تأديبك ومصلحتك، أما الذي يضحكك فهو يسيء إليك بطريقة مسلية، ووجد نفس المثل في كتاب مجمع الأمثال حيث قالت العرب: «أمر مبكاتك لا أمر مضحكاتك، وتعود قصة المثل إلى فتاة من بنات العرب كان لها خالات وعمات، فكانت إذا زارت خالاتها ألهيها وأضحكنها، وإذا زارت عماتها أدبنها وأخذن عليها، فقالت لأبيها إن خالاتي يلفطني وإن عماتي يبكينني، فقال أبوها وقد علم بالقصة، أمر مبكاتك، أي الزمن وأقبلي أمر مبكاتك أي أولى بالقبول والإتياع من غيره»³¹ .

- 14- الْقُمْ الْمَرْمُومَ مَا تُدْخَلُو ذَبَابَةً: أي أن من تجنب كثرة الكلام تجنب الوقوع في الخطأ والمشاكل، كما قيل لسانك حصانك إن صننته صانك وإن خنته خانك.
- 15- اللي طاح أيدير رُوحو أدركش: بمعنى أنه على الإنسان أن لا يظهر فشله أمام الناس، حتى عندما يسقط فعليه أن يتظاهر بأنه تعثر فقط.
- 16- الشطحة في القلب ورجلين ما يهزوش³²: ويضرب مثلاً للإنسان الذي يرغب في تحقيق أمر ولا يملك القدرة عليه.
- 17- تعلم وأترك.
- 18- عاند ولا تحسد.
- 19- كول وفرق ولا كول ودرق.
- 20- بكر لحاجتك تقضيها.
- وقد جاءت هذه الأمثال بصيغة الأمر حيث تأمر الأشخاص بضرورة تجنب الحسد والاتصاف بالكرم وغيرها.
- 21- خير الناس رُدو ولا عُدو.
- 22- اللي كلي خرفان الناس يوجد خرفانو: ولهما نفس المعنى، وهو ضرورة رد الخير إلى أهله.
- 23- مألوح أيدي ما تخاف آقلي.
- 24- عين ما تشوف ووذن ما تسمع وقلب ما يوجع.
- 25- "سأل مجرب ولا تسأل طبيب و سأل الثعلب ولا تسأل الذيب"³³.
- 26- اللي ما هام ما عام ما هو عارف قذاه الليلة في لعام.
- 27- القم المبلول ما يهاب ما يقول: والمقصود أن الإنسان مادام حياً فإنه يستطيع قول كل شيء من كلام جيد أو رديء.
- 28- اللي عندو لسان ركبوا حصان: بمعنى أن كلام الإنسان هو الذي يرفع قيمته بين الناس، ويوصله إلى أعلى المراتب.
- 29- حب الكلب من فمو حتى تقضي صاحتك منو.
- 30- نتره من الكلب ولا يروخ سالم: أي على الإنسان أن يتحمل كل الأشياء، ويتعامل مع مختلف أجناس البشر من أجل تحقيق هدفه وغايته.
- 31- اللي يستنى خير من اللي يتمنى واللي يتمنى خير من اللي يقطع للياس: حث هذا المثل الناس على عدم اليأس من الحياة، وضرورة أن يزين الأمل حياتهم.
- ج- السخرية:
- 1- الجمل يضحك على حذبة صاحبو ونسى حذبو.

- 2-المَسْلُوخَةُ تَضْحَكُ عَلَى المَذْبُوحَةِ والمَقْطَعَةُ شَبَعَتْ عَلَيْهِمُ ضَحْكُ: ويضرب هذان المثلان حول الشخص الذي يسخر من الآخرين، دون أن ينظر إلى عيوبه التي تفوق عيوبهم.
- 3-اللي موالف بالحقى ينسى سباطو: أي أن الشخص الذي اعتاد على المشي حافي القدمين سينسى استعمال الحذاء لو كان عنده، ويسخر هذا المثل من الشخص الذي كان يعيش في وضع ثم انتقل ليعيش في وضع مادي أحسن.
- 4-في رجلنا ولا في سباطي حمر: يعود أصل هذا المثل حسب الرواية إلى فتاة اشترت حذاء أحمر وكانت فرحة به، وعندما لبسته وخرجت وجدت الحجارة والأشواك فنزعتة محافظة عليه وفضلت أن تتأذى قدميها على أن يتمزق الحذاء، ويضرب في الشخص الذي يهتم بممتلكاته أكثر من نفسه، ويضرب أيضا في الإنسان البخيل.
- 5-رجليه في الطين ويقول نافي: ويقصد بهذا المثل أن يكون الشخص محاطا بالمشاكل والأزمات التي يصعب حلها، ومع هذا فهو ينظر إلى أشياء أخرى ويرغب في تحقيقها.
- 6-اللي فيه نقة ما تننقى: نقة يقصد بها الصفة السيئة التي ترافق صاحبها ولا يستطيع التخلص منها .
- 7-جانب العُشْ بفرجناؤو: ويسخر هذا المثل من الإنسان الذي يكثر الكلام، وينقل الأخبار بين الناس.
- 8-راخ يدلى ما ولى: أي الشخص الذي ترسله لقضاء حاجة ما فيذهب متر اخياكسولا ويطول بقائه حتى تظنه لن يأتي.
- 9-جا يَكْحَلْهَا عَمَاهَا.
- 10-خَلَطْ شَعْبَانْ مَعَ رَمْضَانْ.
- 11-تَخَلَطْتُ بَكْرَاعْ كَلْبْ.
- 12-جا يَسْنَعِي وَدَرْ تَسْنَعَة.
- 13-لُو كَانَ مَا جِيتْ نَعْرِفْكَ يَا خَرُوبْ بِلَادِي نَقُولْ عَلَيْكَ بِنَانْ: ويقصد بهذا المثل أن المظاهر تخدع أحيانا، فيصعب على الأشخاص التفريق بين الشيء.
- ويضرب في الشخص الذي يحاول التغيير من نفسه أمام أشخاص عرفهم ويعرفونه حق المعرفة.
- 14-إذا كنت زين استر روحك من العين وإذا كنت شين استر روحك من لفصايح³⁴: ويضرب في الشخص الذي يكثر المفارقة بنفسه وبأعماله.
- 15-لمن تكحلي يا مرت الأعمى: فالمرأة المتزوجة برجل أعمى في نظرهم ليس عليها أن تتجمل لأنه لن يلاحظ هذا. ويقال فيمن يقوم بعمل دون أن يأخذ الفائدة منه.
- 16-كي تمسى القمّر عيطو لعمر: وقائل هذا المثل رجل اسمه عمر وكان دائما يصيب الناس بالعين، وذات يوم مرت قافلة فقال صديقه ليت عمر معنا حتى يصيب أحد جمالها بالعين فيسقط مريضا ، وجرت العادة أن كل قافلة يمرض أحد جمالها تذبحه وتمنح لأصحاب

المنطقة نصفه، وبعد مدة من مرور القافلة جاء عمر فأخبراه بالقصة فقال هذا المثل، لكنه استطاع أن يصيب الجمل على مسافة بعيدة بالعين فأرجعه إليه أحد التجار وذبحوه وأكلوا منه.

ويضرب هذا المثل في الشيء الذي يفوت أوانه ولا زال الحديث عنه.

17-اللي جأ بلا عَرْضَة يُقَعْدُ بلا فِراش.

18-طَفْ طَفْ واللي يُعْقَبْ يُعْطِيهِ كَفْ : ويضرب في الشخص الذي لا قيمة له بين الناس .

19-مِنْ كُنْتُ قَادَة كُنْتُ تُقُولِي يَا دَادَة وَكِي طَاخُو زُكَايْبَ وَلَيْتْ تُقُولِي يَا لَعَايْبَ.

20-الحُرْ بِقَمْزَة والدابْ بِدَبْزَة.

21-قَاكُونْ سِيعْ وَكُولْنِي.

وقد تكون الأمثال الساخرة ذات مدلول عميق ورسالة هادفة أكثر من غيرها.

د-العلاقات داخل الأسرة:

الأسرة هي البذرة الأولى للمجتمع، وهي المنبت الطبيعي لكل فرد حيث يأخذ الدرس الأول في فن الحياة، ويتعلم كيف يسير علاقاته بأفراد المجتمع.

والأسرة في منطقة بوسعادة _مجال الدراسة _محافظة لأبعد الحدود، متمسكة بأخلاقها وبعاداتها وتقاليدها، وقد كانت قديماً أسرة كبيرة إذ يعيش الأولاد مع والدهم حتى بعد الزواج، أما في الوقت الحاضر فهي تتكون من الأب والأم والأولاد فقط .

وهذه بعض الأمثال التي تتحدث عن العلاقات داخل الأسرة:

1-اللي مَا وُلِدُوْ مَا حَنَ عَلَيْهِ .

2-مَايَكْبَرْ رَاسْ حَتَّى يَشِيْبَ رَاسْ.

ويقصد في المثل الأول أن الحنان له مصدر واحد وهو الوالدان، أما المثل الثاني فيتحدث عن المعاناة التي يعيشها الأبوين في تربية الأولاد فتضيع أعمارهم وتشغل رؤوسهم شيئا حتى يكبر أبنائهم .

3-اللي خَلَالُوْ أَبِيْوَ عَقْبَة يَطْلَعَهَا .

4-مالقيتْ مُنِينْ تُخَيِّبْ يَاجْرِوْ الذِيبْ .

فالإنسان دائما يقلد تصرفات والده، ويعتبره مثله الأعلى في الحياة ، وغالبا ما تجد الأبناء بنفس شخصيات وصفات آبائهم ، وفي هذا قال أحد القدماء مخاطبا ابنه:

جَبْتَكْ فَرَحْ صَغِيرْ لَسِعْ حَمْلَكْ دَمْ

وَفَارَحْ بِيكَ وَدَايْرُكَ يَبْنِ حَضَانِي

35 اتَفَكَّرْ خَيْرِي مَا تَكُونُشْ حَرْطَانِي

5- رَبَيْتَكَ يَا جَرِيوْ كُلَيْتِي³⁶: ويقال عندما يقابل الإنسان الحسنة بالسيئة.

6- ذَرِيَّةُ الْمَدْفَعِ فِي الدُّنْيَا مَا تَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ مَا تَشْفَعُ: قائلة هذا المثل امرأة عاقر، وتقصد أنه لا فائدة من إنجاب الأولاد في الدنيا ولا في الآخرة.

7- الْكَرْشُ تُولَدُ صَبَاغٌ وَدَبَاغٌ: بمعنى أن هناك اختلاف بين الأولاد من أم واحدة، وهذا الاختلاف قد يكون في الصفات الخلقية أو الصفات الخلقية .

8- خُوكُ خُوكُ مَا يَغْرُكَ صَاحِبُكَ.

9- قُطْرَةُ الدَّمِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَاحِبٍ.

10- الْحَاوَةُ إِذَا قَسَمُوا يُولُو بَنِي عَمٍّ.

11- أَنَا وَخُويَا عَلَى بَنِ عَمِّي وَأَنَا وَبَنِ عَمِّي عَلَى الْبَرَانِي.

12- فِي كُلِّ عَشْ بَيْضَةٍ مَارْجَةٌ: أي أنه قدي وجد في كل أسرة شخص سيئ الأخلاق، فيكون فردا غير صالح في البيت.

14- اقْصُدْ الدَّارَ لَكَبِيرَةٍ إِذَا مَا تَعَشَيْتَشْ تَبَاتْ دَايِي: أي أن الأسرة الكبيرة - بيت الجد- تكون دائما مقصد الضيوف.

15- إِذَا خُوَيْتْ رُوحُ خَوْلَاكَ وَإِذَا تَحَقَّرَتْ رُوحُ لَعْمَامِكَ: يعني أنك تجد النصرة دائما من أعمامك لأنهم نسبك وتحسب عليهم.

16- الِلي مَاعْنَدُوشْ عَدُوَّ يَسْتَنِي بَنِ خَتْوَا: وهو عكس المثل القائل:

17- الِلي قَالَ يَا خَالِي قَالَ يَا بَابَا: وهذا المثل كثيرا ما يكرره سكان هذه المنطقة.

18- كِي كَانَتْ أُمَّا كَانُوْ خُوَالِي وَكِي رَاحَتْ أُمَّا رَاخُوْ خُوَالِي:

بمعنى أن الأم هي الرابط بين أولادها وأخوتها وبمجرد موتها تقطع العلاقة بينهما، ولكن لا يكون هذا المثل صالحا في جمع الحالات.

19- أَصَايَحْتُ وَعَرَفْتُ أُمَامَهَا: بمعنى أن كل شخص يرجع إلى أصله، وحتى الحيوانات في قطيع واحد تفرق بين الأم وغيرها.

20- دَارِي تُسْتَرْ عَارِي: فالمنزل هو المكان الذي يستقر فيه الشخص ويجد فيه الهدوء والسكينة، ويكون على طبيعته فلا تبدو محاسنه ولا مساوئه للناس.

وليست الأمثال الشعبية وحدها من ثمنت العلاقات داخل الأسرة، بل حتى الشعر والألغاز والحكايات الشعبية التي تحمل بين طياتها أهمية هذه العلاقات، ويحضرنا هنا قول الشاعر الذي حثَّ هو الآخر على ضرورة الترابط والأخوة، إذ يقول³⁷:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَاءِ بَغِيرِ سِلَاحٍ³⁸

أي أنه يجب على الإنسان أن يلزم أخاه في جميع الأمور، لأن المرء الذي يتخلى عن أخيه يكون كالإنسان الذي يذهب إلى الحرب بغير سلاح.

ر-العلاقات داخل المجتمع:

بما أن الإنسان هو جزء من المجتمع فهو في تعامل دائم ومستمر مع جميع أفراد، وينشأ عن هذا التعامل علاقات عديدة قد تحكمها المصلحة وقد لا تحكمها، فأفراد المجتمع هم الأصدقاء والزلاء وهم أيضا الأعداء، وقد استطاعت الأمثال الشعبية أن تلخص مجمل هذه العلاقات في الأمثال التالية:

1-كُلْشْ دَيْنْ كُلْشْ دَيْنْ حَتَّى النَّدَابْ عَلَى الْحَدَّيْنِ : ويعني أن الناس تقرض بعضها حتى في التعاملات، فمن يحزن معك يجب عليك أيضا أن تحزن معه.

2-أُعْقِبْ عَلَى وَادٍ جَارِيٍّ وَمُتَعَقِّبْشْ عَلَى وَادٍ حَابِسٍ: فعلى الشخص أن يتعامل مع الإنسان الصريح المباشر الذي يستطيع فهم ما يفكر به، وأن يتجنب الإنسان الغامض الهادئ الذي يصعب فهم أفكاره ونواياه.

3-طَاحَ الطَّبْلُ فِي ضَرَابُو.

4-مَا يَنْصَاحِبُوا حَتَّى يَنْشَاجُوا.

5-فَرْدَةٌ وَلَقَاتٌ حُنْهَا.

6-طَاحَ الْهَنْدِي عَلَى الذَّكْرِ.

وتضرب هذه الأمثال للدلالة على التوافق بين الشخصين.

7-كَثِيرٌ لَصْحَابٌ يُقْعَدُ بِلَا صَاحِبٍ.

8-كَثْرَةُ الصَّحَابِ تَوَدَّرَ خِيَارُهُمْ.

بمعنى أن كثرة الأصدقاء قد تفقدك قدرة التمييز بينهم، وطبعا فإن الصديق الحقيقي هو الذي يظهر وقت الضيق، وفي الصداقة قال أبو العتاهية:

ألا إنما الإخوان عند الحقائق ولا خير في ود الصديق المماذق

لعمرك ما شيء من العيش كله أقر لعيني من صديق موافق

وكل صديق ليس الله في وده فإني به، في وده، غير واثق³⁹

9-حَبِيبِي يُجِئِي فِي الْأَزْمَةِ عِدُوِّيَا يَا رَاحَتِي مَنْو.

10-خَالَطْتُ نَدَكُ وَأَلْبَسْتُ قَدَكُ وَتَبِعْتُ عَادَةَ بَابَاكَ وَجَدَكُ.

11 -امْشِي مَعَ اللَّيِّ قِدَكُ وَيُودَكُ وَيَعْرِفُ قِيَمَتَكَ وَقِيَمَةَ جَدَكُ:

وللمثلين نفس المعنى، وهو وجوب أن يتعامل الشخص مع من يماثله في المستوى.

12 -اخْيَيْنِي الْيَوْمَ وَأَقْتَلْنِي غَدَوِي: ويضرب فيمن لا يفكر في غده، وكل ما يهمله هو الوقت الحاضر.

ولوحظ وجود طباق بين احييني= اقتلني، وهو طباق إيجاب ، فلم يختلف الضدان إيجاباً ولا سلباً، وهناك مثل آخر ورد فيه طباق سلب وهو:

13-اللي حَضَرَ لَمَعَزْتُو جَابَتْ زُوجُ واللي ماخَضَرَشْ جَابَتْ جَدَيِّ وَمَاتْ: ويلخص هذا المثل انعدام الثقة بين أفراد المجتمع. حضر= ما حضرش، طباق سلب.

14-عَاشَرْ تَشُوفْ مِنْ بَعْدِ الْعَشْرَةِ تَبَانِ النَّاسِ.

15-عِيشْ تَشُوفْ.

6-إِذَا لَقِيتَ صَاحِبَكَ عَسَلْ مَا تَلْخُسُوشْ أَكَلْ.

17-اللي يَخْلُطُ رُوحُو مَعَ النَخَالَةِ يُتَقَبَّو الدَجَاجْ.

18-طَاقْ عَلَى مِنْ طَاقْ.

19 -أَعْطِينِي وَاحِدْ فَاهَمْ وَالله لَا قَرَى.

20 -اللي مَا عَنْدُوشْ شَاهِدْ كَذَابْ.

21-يُنْقَرِ الدَابْ وَيَدْرَقُ بِالْبَرْدَةِ.

22-نُهَيْنَاهُ عَلَى السُّوقِ صَبَحْ مُبَكَّرْ.

23-اللي فَاتُوا الْكَلَامْ يَقُولُ سَمِعْتُ واللي فَاتُوا الطَّعَامْ يَقُولُ شَبَعْتُ: لوحظ أن هذا المثل كثير التداول بين أفراد المنطقة حتى الصغار منهم، وقد يكون إيقاعه الموسيقي هو ما جعله سهل الحفظ وسهل التداول، وفي هذا السياق قال ابن جني: « ألا ترى أن المثل إذا كان مسجوعاً لَدَّ لسماعه، فيحفظه فإذا حفظه كان جديراً باستعماله ، ولو لم يكن مسجوعاً لم تأنس النفس به ولا أنقت لسماعه، وإذا كان كذلك لم تحفظه ، وإذا لم تحفظه لم تطالب نفسها باستعمال ما وضع له، وجاء به من أجله »⁴⁰ .

3.3 القيم الاقتصادية:

ربما كانت الحياة الاقتصادية ميزانا يوزن به رقي المجتمعات وانحطاطها، وبدراسة الجانب الاقتصادي لكل مجتمع نأخذ صورة عن حياته الاجتماعية والسياسية، والمنطقة مجال الدراسة، هي منطقة رعوية بالدرجة الأولى لهذا وجد استعمال كثير للحيوانات الأليفة في الأمثال الشعبية (الكلب-القط-الغنم.)، وهي أيضا منطقة فلاحية وتجارية في الوقت نفسه.

وقد استطاعت الأمثال أن تكون بمثابة القواعد والأسس التي تنظم التعاملات الاقتصادية المتنوعة، ويمكننا تقسيم الحقل الاقتصادي إلى قسمين هما (تجاري-فلاحي) مع العلم أن أغلبية أمثال سكان المنطقة تدور حول الجانب الفلاحي.

أ-الجانب الفلاحي:

- 1- المَالُ يَرْعَى مِنْ شَفَارُ مُوْلَاهُ: والمقصود بالمال هو الغنم، وهكذا يسميه سكان المنطقة، ويضرب للدلالة على اهتمام صاحب الغنم الكثير بما يكسب وعنايته البالغة به.
 - 2- الراعي والحماس يَتَعَاْفَرُوا عَلَى شَيْءِ النَّاسِ: ويضرب هذا المثل في شخصين يتشاجران حول شيء ليس ملكاً لأي واحد منهما.
 - 1- تَغْرِبَلْ بِالْكِرَا وَتَطْحَنْ بِالْكِرَا وَالْكِرَا رَايْحْ فِي الْكِرَا: ويضرب في المرأة التي لا تقوم بأعمالها بمفردها بل تستأجر من يقوم لها بهذه الأعمال، ولا تأخذ فائدة هذا العمل في الأخير.
 - 2- لَوْ كَانَ حَرْثٌ مَا بَاغُوهُ.
 - 3- عَلَى زَيْنِ حَصَادُكَ نَعْطِيكَ لُقْمَر⁴¹: ويقال في الشخص الذي لا يقوم بأي عمل ولا بأي مجهود وفي نفس الوقت ينتظر المقابل، ويمكن أن يدرج هذا المثل في باب السخرية أيضاً.
 - 4- شَاقِي وَلَا مَحْتَاجْ: يفضل هذا المثل الشعبي الإنسان الذي يتعب من أجل أن يوفر رزقه، على الإنسان الذي يمد يده للناس محتاجاً وذليلاً، وهناك عدة أمثال تحمل نفس المعنى منها:
 - 5- شَاقِي وَلَا بَاقِي.
 - 6- تَحْدَمْ بَاطِلْ وَلَا تَقْعَدْ عَاطِلْ.
 - 7- اللى رَاقِدْ مَا عَطَاتُوا أُمُو الْكِسْرَةِ.
 - 8- الراجلْ عَيُو جَيُو.
 - 9- حُبْرَة طَاحَتْ عَلَى كَلْبِ رَاقِدْ: ويقصد به الرزق الذي يحصل عليه الشخص الكسول الذي لا يعمل.
 - 10- إِذَا فَاتُوا كُمْ بِالْكَثْرَةِ فُوتُوهُمْ بِالْبُكَرَةِ: ويمكن أن يدرج هذا المثل في عدة مجالات وليس فقط في الجانب الفلاحي، فالنهوض باكراً له فوائده الكثيرة.
- ب- الجانب التجاري:
- 1- الشُّرْكَهْ هَلْكَهْ وَالْجَرْبُ يَعْدي وَكَانَ مَا هي الشُّرْكَهْ مَا يَمُوتُ وَلُدي.
 - 2- دَابْ الشُّرْكَهْ يَأْكُلُو الضَّبْعُ: أي أن التعاملات الاقتصادية المبنية على الشراكة هي تعاملات خاسرة ولا فائدة تأتي منها، وبينه هذا المثل الإنسان لتجنب الشراكة وعواقبها.
 - 3- المَالُ السَّايِبُ يُعَلِّمُ السَّرْفَةَ: أي أن المال الذي لا يحرسه أصحابه سيكون في متناول السارق، ويدعو هذا المثل كل صاحب مال إلى حماية ما يملك والحفاظ عليه.
 - 4- صَاحِبُكُ جَيِّبُكَ .
 - 5- حِرْفَةُ بُوْكَ لَا يَغْلُبُوكُ .

6-عَاشْ مَاكْسَبْ مَاتْ مَا خَلَى: ويضرب هذا المثل في الشخص الفقير الذي يعيش حياته دون أن يكسب شيئاً ويموت ولا يترك إرثاً لأولاده من بعده.

7-طَبَاخْ وَشَايْ مُرْبِقَة: ويضرب في الإنسان البخيل الذي يشتهي ما هو ملكاً له، وقد وجد نفس المثل باللهجة المصرية وهو: «ابن الصائغ انتهى على أبوه خاتم»، والصائغ هو صانع الحلوى⁴².

8-الراسْ عَشْرَة وَلْبَغَالْ حِدَاعْشْ: ويقال في الشيء القليل الذي لا يكفي.

9 -الشَّرْ يَعلَمُكَ السَّقَاطَة والعَرَى يَعلَمُكَ لُخِيَاطَه⁴³: ويقصد بالشر الجوع، والسقاطة هي الطمع أو النظر لما في يد الغير، والعَرَى هو عدم وجود الثياب، فيضطر الشخص لخياطة ثيابه الرثة، ويقال هذا المثل ليدل على أن الإنسان إذا احتاج شيئاً فهذه الحاجة تولد في نفسه رغبة في الوصول إليها وتحقيقها.

10-الزَلْطُ وَالتَفْرَعَيْنِ خَيْرُ مِنَ الْمَالِ وَالتَّحِينِ.

11-الحدايدُ للشدايدُ: بمعنى أن المجوهرات التي تلبسها المرأة ليست فقط للزينة، بل تدخرها أيضاً للوقت العصيب.

12-اللي يَعْجَبُكَ رُخْصُو فِي كُلِّ وَادٍ تَخْلِي نُصُو: بمعنى أن الشيء الذي يباع بثمن بخس لن يستمر طويلاً ولن يحقق الفائدة المرجوة منه، وهناك نفس المثل مع اختلاف بسيط في منطقة أم البواقي وهو «يعجبك رخسه في الدار يبقى نصه»⁴⁴.

13-الطامعُ يَطْمَعُ فِي ذِرَاعُو وَاللي يَطْمَعُ فِي شَيْءِ النَّاسِ رِي بَاعُو.

14-الدَّابُّ دَابِّي وَنَرَكْبُ مِنْ لُورْ.

15-قَلَّةُ الشَّيْءِ تَرْشِي وَتَنْوُضُ مِنَ الْجَمَاعَةِ.

4.3 القيم السياسية:

يُعد الحقل السياسي أقل الحقول الماضية حظاً من حيث عدد الأمثلة التي تم جمعها من سكان المنطقة، وربما يعود هذا لقلة هذا النوع من الأمثال، وربما يعود لشيء آخر وهو اختلاط أمثال هذا الحقل مع أمثال الحقول الأخرى، وبالتالي يصعب فرزها، إضافة إلى أنه من خصائص المثل الشعبي تعدد استعمالاته ووروده في أكثر من مجال.

1-حَتَّى الْغَنَمُ مَا تَسْرُخُ بِلَا رَاعِي: ويقال للتأكيد على ضرورة وجود قائد أو حاكم على رأس كل جماعة حتى يُسير أمورها.

2-لُحُوتُ الْكَبِيرِ يَأْكُلُ لُحُوتَ الصَّغِيرِ: ويتحدث هذا المثل عن سيطرة الكبير في المجتمع على الصغير فيه.

3-أَنَا نَقْلُكَ يَا سَيِّدِي وَأَنْتَ أَعْرِفُ قَدْرِي: أي وجوب احترام الرئيس للمرؤوس والحفاظ على كرامته.

4-كُلُّ سُلْطَانٍ وُورَاهُ عَزْلَة.

- 5- **مُولُ التاجِ ويحتاجُ:** بمعنى أن المناصب العليا والتيجان لو ظلت لأصحابها ما وصلت إلينا الآن، وهي حقيقة يجب يعرفها هؤلاء، ويدركوا أن ما وصلوا إليه وما هم فيه مؤقت وليس بدائم.
- 6- **أنا مِيرَ وَأَنْتَ مِيرَ وشكُونُ يَسُوقُ حَمِيرَ:** أي أن المجتمع لا يستقيم ولا يحقق الاستمرارية إذا كان جميع أفرادها في مستوى واحد، والمقصود بالمير هو رئيس البلدية، ويريد هذا المثل إيصال رسالة لأفراد المجتمعات المختلفة وهي وجوب احترام هذا الاختلاف بين الأفراد والذي يحقق التوازن ويحمي المجتمع من الاضطراب.
- 7- **لا تَكْثُرْ على مَلُوكِ يَمْلُوكُكَ.**
- 8- **اللي مَأيديرُ راي كَبِيرُو الهَمُّ تَدِيرُو.**
4. **خاتمة:** من خلال هذه الجولة الماتعة في رياض الأمثال الشعبية، وإثر تلك التطوافة في منطقة بوسعادة مضمن تلك الأمثال، وبعد عملية الجمع والتصنيف، يمكن استخلاص أهم ما وصلت إليه الدراسة من نتائج على النحو الآتي:
- تبين وجود عدة أشكال لهذه الأمثال فمنها ما جاء على شكل حكاية لقولهم قالت أم عقب (الهامة):
- أنا خَيْرُ مَنْ ثَلَاثَ خَوَايِجِ
خَيْرُ مَنْ اللِّي وَخْدَانِي وَنَهْومُ
وَحَيْرُ مَنْ الْمَرْلُوطُ وَيَسُومُ
وَحَيْرُ مَنْ اللِّي يَمَرَّقَنُ وَيَلُومُ
- هناك أمثال جاءت على شكل جمل اسمية مثل قولهم: **الصَّابِرُ الجَابِرُ**، وجملة فعلية مثل قولهم: **ابْنِي وَعَلِيَّ وَصُدَّ وَخَلِي**، كما لوحظ أن جل الأمثال التي تتحدث عن الأخلاق جاءت بصيغة الأمر أو النهي مثل قولهم: **عَانَدُ وَلَا تَحْسَدُ**.
- زينت أمثال سكان المنطقة بجميع المحسنات البديعية، حيث وجد الطباق في قولهم: **الشَّرُّ مَرَا وَالْحَيْرُ مَرَا**، ووجد السجع في قولهم: **اللي مَا يُدِيرُ راي كَبِيرُو الهَمُّ تَدِيرُو**، وكذلك الجناس في قولهم: **تَحْدَمُ بَاطِلُ وَلَا تَقْعُدُ عَاطِلُ**.
- كما احتوى المثل الشعبي في المنطقة على العديد من الأساليب الإنشائية كالاستفهام والنهي والنفي، وكذلك التكرار مثل قولهم: **خُوكُ خُوكُ مَا يُغْرُكُ صَاحِبَكُ**.
- يمكن القول إن العدد المتواضع الذي تم جمعه من الأمثال الشعبية الخاصة بمنطقة بوسعادة قد استطاع أن يعطي لمحة عن الحياة في هذه المدينة، ويصور بصدق طبيعة العلاقات الاجتماعية بين سكانها التي بدت مبنية على الاحترام والتقدير عموماً.
- وضحت هذه الأمثال طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يغلب عليه الجانب الفلاحي.
- المرأة في هذا المجتمع هي ربة البيت التي تحافظ على زوجها وأولاده وهذا ما صورته المثل: **الرَّجُلُ سَاقِيَّةٌ وَالْمَرْأَةُ جَائِيَّةٌ**.

-برزت القيمة الاجتماعية للأمثال في رصد بعض العادات والتقاليد التي ميزت عقلية أهل المنطقة، استجابة لمستجدات الحياة.
-كان لتكثيف المثل وإيجازه دور في جعل الأمثال أكثر تعلقاً بالأذهان، وأكثر سيورة على الألسنة، مما جعل هذه الأمثال محط أنظار العامة.

-تنوعت أنماط الأمثال وأنساقها وقيمها وأطرها التوظيفية، فكان منها: الديني، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي.
-اتضح لنا أيضا أن الأمثال صلة وصل تربط الماضي بالحاضر لتحقيق الاستمرارية بين الأجيال السابقة واللاحقة، وتعبّر عن عبقرية قائلها وصفاء نفسه، فقد وصفت بأنها منتهى البلاغة وأجود أنواع الكلام المتناسق شكلا ومضمونا.
-بعد دراسة عينة من الأمثال الخاصة بهذه المنطقة، اتضحت الصورة أكثر، فتبين أن هذا المجتمع محافظ إلى أبعد الحدود، ولا يزال متمسكا بالعادات والتقاليد، والعلاقات بين أفرادها والتي يحكمها التقدير والاحترام، وفيما تعلق بالجانب الديني فقد ظهر إيمانهم الكبير بالقضاء والقدر وتطبيقهم لتعاليم الدين الإسلامي.
وإن كان من توصية فهي توجيه الدراسات بالثر عامة، والأمثال خاصة، والبحث عما بين المثل وسائر الفنون من تأثير وتأثر.

5. الهوامش والاحالات:

- 2 أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1988، ج 1، ص: 11.
- 3 الحسن بن مسعود اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 1981، ج 1، ص: 5.
- 4 ابن رشيقي القيرواني: العمدة، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط 4، 1972، ج 1 ص: 92.
- 5 د. عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية - دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1988، ص: 25.
- 6 من مقال (الموروثات الشعبية كم فيها ثابت وكما فيها من متغير)، مجلة العربي، عدد يونيو 1985، 319، ص: 9.
- 7 الحسن بن مسعود اليوسي: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ص: 9.
- 8 رابع العوي: أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، د ت، ص: 41.
- 9 المرجع نفسه، ص: 41_42.
- 10 نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة الغريب، القاهرة، د ط، د ت، ص: 139.
- 11 أحمد رشدي صالح: فنون الأدب الشعبي، دار الهناء للطباعة والنشر، ط 1، 1956، ج 2، ص: 5_6.
- 12 أحمد زغب: الأدب الشعبي - الدرس والتطبيق، مطبعة السخري، الجزائر، ط 2، د ت، ص: 9.
- 13 التلي بن الشيخ: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1990، ص: 19.
- 14 فالج بن شيب العجمي: دور المثل الشعبي في صناعة القيم - قيم التخلي عن المسؤولية أنموذجا، مجلة الخطاب الثقافي، دراسات، عدد 2، د ت، ص: 40.
- 15 قاطعها: قصاصها.
- 16 تحارس: جاءت من الحرص على الشيء، تفارس معناها تستغل الفرص وتقتنصها.

- 17 حدة بعري، 76 سنة.
 - 18 البقرة 185.
 - 19 الزلزلة: 7_8.
 - 20 اقصص: يقصد بها المرأة ولم تذكر صراحة بل ذكر ما يتعلق بها، وقصة المرأة تسريحة شعرها التي هي على شكل ضفيرة ترفع إلى أعلى الرأس، انصص وهي مقدمة الرأس أو الجبين.
 - 21 يوسف: 28
 - 22 أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية، كلمات عربية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، د ت، ص: 73.
 - 23 المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
 - 24 ابن عبد ربه: العقد الفريد، دار الفكر، بيروت، د ط، د ت، ج 3، ص: 10.
 - 25 يبرى: بمعنى يشفى.
 - 26 اللبة هي أنثى الأسد.
 - 27 جذق: هو قطعة من الخبز.
 - 28 الخويان: هو الجائع.
 - 29 فريدة: معناها واحدة.
 - 30 يعيبك: بمعنى يثعبك.
 - 31 أبو الفضل النيسابوري الميداني: مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د ط، 1955، ج 1، ص: 30.
 - 32 الشطحة: بمعنى الرقص.
 - 33 عبد الجبار بوذراع، 50 سنة.
 - 34 زين: معناها جميل، شين: معناها قبيح.
 - 35 حرطاني: ناكر للجميل.
 - 36 جريو: وهو صغير الكلب.
 - 37 أميل ناصف: أروع ما قيل في الإخوانيات، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1996/1416، ص 16.
 - 38 مسكين الدارمي: ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، مطبعة دار البصري، بغداد، ط 1، 1970، ص: 10.
 - 39 أبو العتاهية: ديوان أبو العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1986، ص: 288.
 - 40 ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، دار الكتب المصرية، مصر، د ت، د ط، ج 1، ص: 216.
 - 41 لقمر: هو مجموعة من السنابل، وعند حصدها تكون على شكل حزم.
 - 42 أحمد تيمور باشا: الأمثال العامية، دار الكتاب العربي، مصر، ط 2، 1956، ص 06.
 - 43 الحادة خضار، 75 سنة.
 - 44 عداد راضية: الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006. ص: 291.
6. قائمة المراجع:
- __ القرآن الكريم.
- __ الرواية الشفوية.
- __ الميداني، أبو الفضل النيسابوري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (1955 _ د ط)، مجمع الأمثال، ج 1، بيروت، دار المعرفة.

- أبو الفتح عثمان، ابن جني، (د ت _ د ط) ، الخصائص، ج1 ، مصر ، دار الكتب المصرية.
- إسماعيل ابن القاسم ، أبو العتاهية ، (1986 _ د ط) ، ديوان أبو العتاهية ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر.
- الدارمي، مسكين: (1970 _ ط1)، ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري، بغداد، مطبعة دار البصري.
- العجمي، فالخ بن شيب، (د ت _ د ط)، دور المثل الشعبي في صناعة القيم (قيم التخلي عن المسؤولية نموذجاً) ، مجلة الخطاب الثقافي.
- العسكري، أبو هلال (1988 _ ط 1) ، جمهرة الأمثال، ج1 ، لبنان ، دار الكتب العلمية.
- العوي، رايح، (د ت _ د ط) ، أنواع النثر الشعبي، عناية ، منشورات جامعة باجي مختار.
- القبرواني، ابن رشيق ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد (1972 _ ط 4) ، العمدة ، ج1، بيروت ، دار الجيل.
- اليوسي، الحسن بن مسعود، تح: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، (1981 _ ط 1)، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، دار البيضاء، دار الثقافة.
- أمين، أحمد، (د ت _ د ط) ، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مصر ، كلمات عربية للنشر والتوزيع .
- بن الشيخ ، التلي (1990 _ د ط) ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب .
- تيمور باشا، أحمد: (1956 _ ط 2) ، الأمثال العامية، مصر، دار الكتاب العربي.
- راضية ، عداد ، (2006) ، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي، قسنطينة .
- زغب، أحمد، (د ت _ ط 2) ، الأدب الشعبي - الدرس والتطبيق، الجزائر ، مطبعة السخري.
- صالح، أحمد ر شدي ، (1956 _ ط 1) ، فنون الأدب الشعبي، ج2، دار الهناء للطباعة والنشر.
- قطامش ، عبد المجيد (1988 _ ط 1) ، الأمثال العربية _ دراسة تاريخية تحليلية _ دمشق ، دار الفكر .
- ناصيف، إميل (1996 _ ط 1) ، أروع ما قيل في الإخوانيات ، بيروت ، دار الجيل .
- نبيلة إبراهيم، (د ت _ د ط) ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، القاهرة ، مكتبة الغريب.